

وفد من «القومي» يعزي بأشيد سмир القنطار ومزيد من المواقف المستنكرة لاغتياله

واصلت قيادة حزب الله وعائلة عميد الأسرى والمحررين الشهيد سмир القنطار تقبل التعازي باستشهاده في مجمع المجتبي في الحدث، ومن أبرز المعزين: رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نجيم قاسم ووفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمد عبد الخالق، رئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قاصصو، عميد الدفاع زياد معلوف، عضو المجلس الأعلى منفذ عام صيدا الزهراني خليل بحجور، عضو المجلس الأعلى منفذ عام المتن الجنوبي عاطف بزي ووفد كبير من المنفذين.

وفي سياق متصل، لا تزال المواقف الشاجبة والمستنكرة للاعتداء «الإسرائيلي» الذي استهدف عميد الأسرى في إحدى ضواحي دمشق وادى إلى استشهاده، تتوالى، مؤكدة «أن دماء الشهداء سوف تنتصر على المحتلين والمتطرفين والإطلسيين، الجنة والخلود للشهيد ولكل الشهداء الأبرار».

التغيير والإصلاح

وفي هذا الإطار، استنكر كتك التغيير والإصلاح، خلال اجتماعه الدوري أمس، حادثة اغتيال الشهيد القنطار، «عاشق للحرية والذي عانى الأسر لضيق حياته، وانتهى به الأمر إلى الشهادة، شهيد لبنان وفلسطين العودة، والأرض المحتلة في لبنان وسورية».

وتقدم رئيس الكتك العماد ميشال عون والكتك «معنى المقاومة وأهل الشهيد الكبير بالتعازي والتبريكات عن هذه الشهادة الغالية».

البحريني

وقال رئيس التجمّع الشعبي العسكري الأنتاب السابق وجيه البعري، من جهته في تصريح: «إن الشهيد سмир القنطار منارة يتوزع منها نور خيار المقاومة وحظ الوحدة والعروبة وعشق التضحية في فضاء الأمة العربية كلها، فقد كانت مسيرة الشهيد الجمل واضحة الأهداف، وكلها كانت موظفة باتجاه المقاصد النبيلة».

وأضاف: «لقد قاوم العدو الصهيوني الغاصب المحتل وهذا خيال كبر الشرفاء لأن كل جهد خارج ساحة سبقتنا الكبرى فلسطين لا قيمة له، الشرق

سثناء أسعد

كنت كما الكثيرين غيري أنتظر بفارغ الصبر خطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله بعد تلك العملية العدوانية التي استهدفت عميد الأسرى المحرّرين المقاوم المناضل عماد الحرية سмир القنطار داخل الأراضي السورية، دون استثناء «إسرائيل»، وأميركا وتركيا والسعودية وغيرها من الدول المتأمرة لقتل روح المقاومة، حيث يصحّ القول إنّ أنتظارهم كان أكثر بكثير من انتظارنا نحن. ومن المؤكّد أنّ لحظات الانتظار كانت عصيبة جدا عليهم ولم تخل من التوتر والقلق والسكون المترافق للجھوزية والاستعداد الكامل للردّ... فهل تتوقعون أنّ يستخلصوا من خطاب السيد طريقة معينة تتبناها المقاومة في منهجية الردّ المكثّية والرمزية؟

بكل تجرّد ومصداقية كنت أتوقع كما غيري خطاباً حماسيا من ساحة السيد يشعل نار الشار في قلوبنا من جهة ويطفيء، من جهة أخرى، نار القهر والحزن التي أشعلتها تلك الا اعتداءات المتتالية السافرة والحادقة من ذلك الكيان الواهن الذي لا يكف عن العبث في المنطقة بأكملها ليفرض وجوده الغاصب بأيّ طريقة ومهما كان الثمن.... أنتظرت كما الكثيرين أنّ أسمع لهجة حادة أو انفعالية في خطاب السيد... لكنني لن أسمع... فالنتجات إلى ملامح وجهه والتعابير التي تتحدّث عما يجول في الأعماق وإلى حركات يديه التي تفسر أحيانا، بل دائما، ما يدور في العقول



أوسطية وهي مشروع تأمري أميركي

وأطلسي يستهدف الوحدة الوطنية ويريد تنفيذ التقسيم وخلق الكيانات الطائفية والعرقية، الإرهاب الذي بات خطرا يهدّد الإنسان والأوطان، لكل ذلك تقول الشهيد القنطار نستحق سيرته أنّ تكون درسا في الوطنية والفدائية والبطولية.

وبارك واستشهاده لاهله وأحبائه وإخواته، ولامنة جمعاء وهنيئا له سيرته وفضاله والسعودي «استشهاده».

وختم: «إنّ دماء الشهداء سوف تنتصر على المحتلين والمتطرفين والإطلسيين، الجنة والخلود للشهيد ولكل الشهداء الأبرار».

الجبهة الديمقراطية

وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، في بيان، «أنّ الشعب الفلسطيني وقضائله المختلفة سيحفظون للشهيد القائد تضحياته من أجل فلسطين وحقوق شعبها، سواء على مستوى المقاومة في لبنان أو المقاومة في فلسطين وعلى مستوى كل العالم، إلاّ أنّ إسرائيل تطغى، إنّ اعتقدت أنّ عملية الاغتيال هي نهاية لوعده طعته منذ اللحظة الأولى لتحرير سмир، وخصوصاً أنّ هناك أجيالا من المناضلين الفلسطينيين واللبنانيين والأحرار في كل العالم سيواصلون هذا الطريق الذي سار عليه القنطار في

البناء

والمقاومين الشرفاء أينما وجدوا على امتداد الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع، إنّ الشهيد القنطار أصبح رمزا مقاوما ولا يمكن لأي اغتيال جسدي أن يحذ من وهج نضال تلك الشخصية التي جعلت من فلسطين بوصلة لها والعدو الصهيوني بحقده الدفين وبإجرامه الموصوف لم ينس لهذا المقاوم تعرية السجن لسجان طيلة 27 عاما قضاهما في الأسر والإعتقال ينتقل من سجن لآخر، وحيث أراد العدو معاقبته كان يعمل هو على رفع منويات إخوانه الأسرى والمعتقلين فأضحى رمزا للصدود الأسطوري في وجه السجان».

وأكدان «محاوية الإرهاب في المنطقة والعالم تبادا بمكافحته واجتثاثه من المنبع حيث يوجد الاحتلال الصهيوني لفلسطين».

العيلاني

وأكد إمام مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني، في بيان، أنّ «الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أعلن بوضوح أنّ من حق المقاومة أن ترد أين ما كان وكيف ما كان وفي أي مكان على اغتيال القائد الشهيد سмир القنطار»، ورأى أنّ «المقاومة تتعرض لحملة تشويه منظمة ومبرمجة تقودها أميركا». ودعا الشيخ العيلاني «اللبنانيين خصوصا وجماهير المقاومة على مستوى العالم عموما للردّ على هذه الحملة من خلال الإعلان عن تسكهم ودعمهم لهذه المقاومة التي أرعبت ودمرت الصهاينة ورفعت رأس كل حر شريف في العالم».

الإفتاء الفلسطينية

وتقدم الإفتاء الفلسطينية في لبنان والشقات، في بيان، خلال اجتماعه الأسبوعي برئاسة القائم مقام مفتي فلسطين في لبنان والشقات الشيخ محمود سليم البليدي، من «سيد المقاومة والآراء والفتاوى والمبادئ وأبناء المقاومة والجاهدين والمرابطين على الشفور باسمي آيات التبريكات والتهنئة بتشهاد القائد المجاهد سмир القنطار»، معتبرا «أنّ الشهيد القنطار كان من بداية خطه الجهادي والنضالي ابن فلسطين وخبير اليوم شهيد فلسطين بامتياز، وأنّ نضاله وتحمله ومثابرته على الجهاد لن تتأثر بعواء الكثير من المغيذين الذين حاولوا عابثين أنّ يقللوا من قيمة نضال القنطار».

وإدان «رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي، ضو جبهة العمل الإسلامي واتحاد علماء بلاد الشام» الشيخ هاشم منقارة في بيان، «اغتيال عميد الأسرى اللبنانيين سмир القنطار، ووصفه بالعمل الإجرامي المهجى الذي يؤكد أنّ العدو الصهيوني هو رأس الإرهاب ومنيته».

ورحلة نضال طويلة». وأضاف «الحساب سيبقى مفتوحاً بين مقاومتنا وإسرائيل طالما هي تحتل أرضا فلسطينية وعربية وطالما تواصل عدوانها»، معتبرا أنّ «هناك ضرورة لمزيد من التعاون والتنسيق بين كل القوى الراضعة للمشروع الإسرائيلي والمشروع الأميركي في المنطقة والهادف إلى إشغال شعوبنا بحروب مذهبية وطفلفية وصراعات وهمية بما يسهل على إسرائيل تطبيق مشروعاتها».

جبهة العمل الإسلامي

واعتبرت جبهة العمل الإسلامي خلال اجتماعها الدوري برئاسة منسقها العام الشيخ زهير الجعيد وحضور النائب كامل الرفاعي وأعضاء مجلس القيادة، أنّ «استهداف العدو الصهيوني الغاشم واغتياله لعميد الأسرى والمحررين الشهيد المقاوم القائد سмир القنطار هو دليل صحة وصوابية وصدق وتبني خيار الجهاد والمقاومة، ودليل أحقية هذا النهج الذي بدأه الشهيد القنطار مقاوما أولا ثم أسيرا لمدة ثلاثين عاما ثم محررا فقاوما من جديد حتى استشهاده رحمه الله تعالى على طريق تحرير فلسطين ودمر الصهاينة الغاصبين».

حركة التوحيد

وإدان «رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي، ضو جبهة العمل الإسلامي واتحاد علماء بلاد الشام» الشيخ هاشم منقارة في بيان، «اغتيال عميد الأسرى اللبنانيين سмир القنطار، ووصفه بالعمل الإجرامي المهجى الذي يؤكد أنّ العدو الصهيوني هو رأس الإرهاب ومنيته».

وقال: «كسل العزاء للأسرى

تحية وفاء لنسر المقاومة

عباس الجمعة*

ما أصعب الكلام عندما تتحدث عن رقيق وأخ وصديق ومناضل.إنه الشهيد المناضل عميد الأسرى العرب المحرّرين سмир القنطار بطل عملية «نهاريا» البطولية لـ«جبهة التحرير الفلسطينية»، عام 1979. حيث ليس أصعب من الكلام في حضرة الشهداء عن جسدتي أن يحذ من وهج نضال تلك الشخصية التي جعلت من فلسطين بوصلة لها والعدو الصهيوني بحقده الدفين وبإجرامه الموصوف لم ينس لهذا المقاوم تعرية السجن لسجان طيلة 27 عاما قضاهما في الأسر والإعتقال ينتقل من سجن لآخر، وحيث أراد العدو معاقبته كان يعمل هو على رفع منويات إخوانه الأسرى والمعتقلين فأضحى رمزا للصدود الأسطوري في وجه السجان».

وأكدان «محاوية الإرهاب في المنطقة والعالم تبادا بمكافحته واجتثاثه من المنبع حيث يوجد الاحتلال الصهيوني لفلسطين». وأضاف «الحساب سيبقى مفتوحاً بين مقاومتنا وإسرائيل طالما هي تحتل أرضا فلسطينية وعربية وطالما تواصل عدوانها»، معتبرا أنّ «هناك ضرورة لمزيد من التعاون والتنسيق بين كل القوى الراضعة للمشروع الإسرائيلي والمشروع الأميركي في المنطقة والهادف إلى إشغال شعوبنا بحروب مذهبية وطفلفية وصراعات وهمية بما يسهل على إسرائيل تطبيق مشروعاتها».

وأضاف «الحساب سيبقى مفتوحاً بين مقاومتنا وإسرائيل طالما هي تحتل أرضا فلسطينية وعربية وطالما تواصل عدوانها»، معتبرا أنّ «هناك ضرورة لمزيد من التعاون والتنسيق بين كل القوى الراضعة للمشروع الإسرائيلي والمشروع الأميركي في المنطقة والهادف إلى إشغال شعوبنا بحروب مذهبية وطفلفية وصراعات وهمية بما يسهل على إسرائيل تطبيق مشروعاتها».

وتقدم الإفتاء الفلسطينية في لبنان والشقات، في بيان، خلال اجتماعه الأسبوعي برئاسة القائم مقام مفتي فلسطين في لبنان والشقات الشيخ محمود سليم البليدي، من «سيد المقاومة والآراء والفتاوى والمبادئ وأبناء المقاومة والجاهدين والمرابطين على الشفور باسمي آيات التبريكات والتهنئة بتشهاد القائد المجاهد سмир القنطار»، معتبرا «أنّ الشهيد القنطار كان من بداية خطه الجهادي والنضالي ابن فلسطين وخبير اليوم شهيد فلسطين بامتياز، وأنّ نضاله وتحمله ومثابرته على الجهاد لن تتأثر بعواء الكثير من المغيذين الذين حاولوا عابثين أنّ يقللوا من قيمة نضال القنطار».

وتاريخ 31 كانون الثاني 1978، اختير المناضل سмир القنطار وإثنان من رفاقه لتنفيذ عملية في الحدود الأردنية في منطقة بيسان داخل فلسطين، لكنه اعتقل من قبل السلطات الأردنية وسجن لمدة ثمانية أشهر وأطلق سراحه، إلا أنه عاد إلى لبنان وصمّم على النزول بعملية «نهاريا» البطولية في 22 نيسان 1979 حيث أشرف على هذه العملية أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية الشهيد القائد أبو العباس ورفيق دربه سعيد يوسف.

وفي 22 أبريل 1979 تسلل القنطار عندما كان في السادسة عشرة ونصف، مع عبد المجيد اصنان، مهنا المؤيد، أحمد الأبرص، من أبطال «جبهة التحرير الفلسطينية»، في الحدود اللبنانية بحرا في قارب مطاطي، وعند وصولهم إلى مدينة «نهاريا»، اشتبكوا مع قوات الاحتلال الصهيوني وندرات معركة عنيفة، والمميز في عملية «نهاريا»، أن المجموعة استطاعت اختراق حواجز الأسطول السادس وأخفوا الزورق عن الرادار وحرس الشاطئ. بدأت العملية في الثانية فجرا واستمرت حتى ساعات الصباح، ووصلت المجموعة إلى شاطئ نهاريا حيث توجد كمين حامية عسكرية، إضافة إلى الكلية الحربية ومقر الشرطة وكفر السواحل وشبكة الإنذار البحري وحققت الزورق الفلسطينية «الإسرائيلية»، شيربورغ، اقتحمت المجموعة إحدى البنايات العالية التي تحمل الرقم 61 في شارع جابوتسكي وانقسمت إلى قسمين. اشتبكوا في البداية مع دورية للشرطة وحاولوا الدخول إلى منزل يملكه أمون سيلاح يقع على الشاطئ مباشرة. وبعد ذلك اشتبك أفراد العملية مع دورية شرطة «إسرائيلية» قتل الرقيب الياهو شامهار من مستوطنة معلوت.

بعدها استطاعت المجموعة أسر عالم الذرة «الإسرائيلي» داني هارون واقتادوه إلى الشاطئ، ووقعت المعركة الهرايسية عندما حاول سмир الاقتراب من الزورق وفي هذه المعركة استشهد احد رفاقه واصيب رفيقه الآخر بجراح بالغة كما ان سмир قد اصيب بخمس رضاصات في أنحاء جسده كافة، وبعد أن استقدمت قوات العدو وحدات كبيرة من الجيش دارت اشتباكات عنيفة على اثر احتماء سмир وراء الصخور، ونجح سмир باطلاق النار على قائد قطاع الساحل والجبهة الداخلية الشمالية في الجيش الإسرائيلي الجنرال (يوسف تساحور) حيث جرح بثلاث رضاصات في صدره ونجا باجوبة. وكانت الحصيلة النهائية للعملية ستة قتلى من بينهم عالم الذرة داني هارون واثنى عشر جريحا. وبعد هذه المعركة مع أبطال العملية استشهد عبد المجيد اصنان ومنها المؤيد واعتقل سмир القنطار وأحد الأبرص.

في 28 كانون الثاني 1980 حكمت المحكمة «الإسرائيلية» على سмир القنطار بخمس مؤبدات مضافا إليها 47 عاما (إن اعتبرته مسؤولا عن قتل 5 أشخاص وإصابة آخرين). تمّ إطلاق سراح الأبرص في 21 أيار 1985 في إطار صفقة تبادل الأسرى بين الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، بينما تمّ الإفراج عن سмир القنطار في 16 تموز 2008 في إطار صفقة تبادل الأسرى بين «إسرائيل» وحزب الله، تمّ بموجبها الإفراج عن أربعة أسرى لبنانيين من مفاتني حزب الله، اعتقلوا في حرب تموز 2006، وحدث 199 لبنانيا

تركت لكم فلسطين أمانة

ماجدة أبو شرار

حين تكتب يخفق القلب على وقع ترانيم أحراننا تتماهى الروح لصدى نغماتها يستوطن الحزن عيوننا! ننظر إلى السماء برجاء الضمى عليها تطلّ قلبا من رذاذ يحمل في كل قطرة فيضا من حب أو فرح أو شذى عطر أو همسة حنونة لم أكن أدرك أنك الظفرة التي نزلت من السماء بلون الدم القاني فغسلت الوجوه والمقلتين كانت عطاء الله على أرض ما زالت تننّ وتحتضر وبفعل غدر أو قدر أو صفقة أو أو لا ندري. «إسرائيل»، هي الوحيدة التي تنتهك كل المحرمات وإن وجدت قواعد هنا أو هناك سмир القنطار بشهادته الموصولة بحبل سري ابتداء من شاطئ ببيروت إلى حيفا إلى دمشق سوار حب وعطاء وطوق ياسمين ينثر أريج سحره في بلاد الشام دم وخد المراسي وكسر الصدود فلك دوما لا يزيد إلاّ أن استشهد على أرض فلسطين وقد استجاب لك الله ارتقيت شهيدا في أكناف بيت المقدس تلقى روحك التحية والسلام على أصدقاء الأسر تقول لهم: وأخيرا هدأت روحي وتحزرت في ملكوت الشهادة تركت لكم فلسطين أمانة... تركت لكم فلسطين أمانة.

انتخابات

نقابة

تعلن نقابة معلمي وتجار الخضار والفواكه في محافظة البتيطية عن اجراء إنتخابات تكميلية لمجلسها التنفيذي وذلك يوم السبت الواقع فيه 2016/1/9 من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا في مقر النقابة في البتيطية بناية حرب قرب مصرف لبنان وذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات، تؤجل ليوم السبت التالي، تاريخ 2016/1/16، وفي نفس الزمان والمكان، على أنه سوف يقفل باب الترشح في اليوم الاربعاء الواقع فيه 2016/1/6.

شهداؤنا

عز ومنار

صالح علي حروفش*

يا هول ما جاءت به الأخبار من حادث صُغت له الأفكار صهيون في خبث وحقد عارم يترصد الأحرار ممن ثاروا منهم لآسرى عمدة وقيادة وهو الشهيد سميرنا القنطار وهو السمير بدأ الحياة مناضلاً وغدا أسيراً شاءت الأقدار بعد التحرز بات يُقنّ خطة لنضاله وبه الأمور تُدار «جولان» قاعدة له ومحطة فلدى العدو تصاعدت أخطأ صهيون في مكر وغدر بارغ والاعتقال سلاحه البنّاء بضغينة ومكيدة مشؤومة فسمير يُغتال، بذاك فُخأ لكنّ مقاومة مستحس أمرها ويطلب للبطل الشهيد الفأ هذا الشهيد وغيره من قبله شهداؤنا عز بهم ومنار

^[1] * رئيس «دوحة البقاع الثقافية»